فتح المنان في تفسير القرآن لقطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي (ت: ٧١٠هـ) من بداية سورة القصص إلى نهاية الآية ٣ - دراسة وتحقيق وتعليق

ضحى سمير يونس*
أ. د. نوح زرنان عبد الجبار*

ملخص البحث

الحَمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن علم التفسير من العلوم المهمة التي لها تعلق كبير بالقرآن الكريم وبيانه وفي علم التفسير خدمة للأُمة من خلال معرفة الأوامر والنواهي والأحكام والاخلاق التي يجيب أن يتحلى بها الانسان المسلم، وغيرها من الأمور التي تتعلق بما في القرآن، وعلم التحقيق أحد العلوم التي تخدم القرآن الكريم من خلال إيصال ما كتبه العلماء الكبار الجهابذة ولم يرَ النور لحد الآن، فشرعت بتحقيق بعض آيات كتاب فتح المنان في تفسير القرآن لقطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي (٧١٠هـ). فاشتمل البحث على مبحثين المبحث الأول: سيرة حياة الإمام قطب الدين الشيرازي، ثم المبحث الثاني دراسة الكتاب المحقق، والمبحث الثالث تضمن الجزء المحقق .

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions altogether, and after:

The science of interpretation is one of the important sciences that has a great relationship with the Noble Qur'an and its statement, and in the science of interpretation is a service to the nation through knowing the commands,

* جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية .
* جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية .

prohibitions, rulings and morals that a Muslim must possess, and other matters related to what is in the Qur'an, and the science of investigation is one of the sciences that serve the Noble Qur'an By communicating what the great scholars wrote that have not yet seen the light of day, so I set out to investigate this some verses of the book Fath al-Manan in the interpretation of the Qur'an by Qutb al-Din Mahmoud bin Masoud al-Shirazi (٧١٠ AH). The research included two topics: the first topic: an introduction to the author's life, then the second topic, the investigated part.

المقدمة

الحَمدُ لله الكريم المنان، الرحيم الرحمن، ذي الطَّولِ والإحسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته أهل الإيمان، والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعدُ:

فلقد اعتنى النبي الكريم، والصحابة الكرام، والتابعون، وكل من جاء بعدهم من علمائنا الأفاضل إلى يومنا هذا، بالقرآن الكريم، وكل ما يتعلق به، ويُظهر فصاحته، ونظمَه، وإعجازه، ولا عجب في ذلك فهو دستور هذه الأمة، فلم يَنَلْ كتاب سماوي اهتماماً به، وبما يرتبط به، كما نال القرآن الكريم، ومن بين العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم علم التفسير، فهو يرتبط بشكل كبير بالقرآن الكريم، ومن بين هؤلاء العلماء الأجلاء الذين اهتموا بإبراز معاني القرآن الكريم وتفسيره وخدمته هو الإمام قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي، فقد اخترت إحدى مخطوطاته المتعلقة بالتفسير لتحقيقها وهي (فتح المنان في تفسير القرآن)، التي كانت على أربعين مجلدًا لتفسير القرآن كاملًا فاخترت للتحقيق جزءًا من سورة القصص، خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: سيرة حياة الإمام قطب الدين الشيرازي.

المبحث الثاني: دراسة الكتاب المحقق.

المبحث الثالث: النص المحقق من بداية سورة القصص إلى نهاية الآية ٣- دراسة وتحقيق وتعليق-.

وخاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال التحقيق والدراسة.

وأسأل الله أن يسدد خطاي، ويفيض عليّ بالثواب الجزيل، ويتقبل عملي، ويقلل عثراتي، راجيةً منه القبول، والسداد، وأن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أنْ الحَمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الطاهرين.

المبحث الأول : سيرة حياة الإمام قطب الدين الشيرازي

قسمت المبحث الأول على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنتيه ونسبه ولقبه:

الفرع الأول: اسمه وكنيته ونسبه هو: أبو الثناء محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشيرازي[١]، "الكازروني"[٢] وهذا الاسم مُجمع عليه عند أصحاب التراجم، ولكن ذهب بعض أصحاب التراجم إلى أنَّ اسمه " محمود بن مسعود بن مُفْلِح"[٣] ومنهم من قال إنَّ اسمه: " محمود بن مسعود بن المصلح بن عبد الله"[٤]. فقد غير في اسم جده، ومنهم من ذهب إلى أنَّ اسمه هو " محمد بن مسعود"[٥] فغير باسمه، والصحيح أنَّ اسمه هو: محمود بن مسعود بن مصلح، وذلك ما عليه أغلب أصحاب التراجم والطبقات.

الفرع الثاني: لقبه:

لُقب بـ"قطب الدين"[٦]، وكذلك بـ " قطب فلك الوجود"[٧]، ولقب بـ"العلامة المحقق المدقق"[٨]، وكذلك لُقب بالمتفنن؛ لأنَّه كان طبيبًا، وفي الوقت نفسه عالم في علم الفلك، والفلسفة، ومعالجة المشكلات الدينية[٩]، فكان سبب هذا اللقب هو تعدد علومه.

المطلب الثاني: الفرع الأول: زمان ومكان ولادته وعائلته:

وُلِدَ قطبُ الدين محمود الشيرازي–رحمه الله– بشيراز[١٠] سنة (٦٣٤هـ)، وقيل: إنَّه وُلِدَ بكازرون[١١][١٢]، في عائلة ذات علم، ومن الفُضلاء الذين مارسوا مهنة الطب، فوالده، وعمه أطباء في مدينة شيراز[١٣]، وقيل: إنَّه "ابن اخت مصلح الدَّين السعدي[١٤]"[١٥]، ومن خلال تأريخ ولادته يظهر لي أنَّه عاش في نهاية القرن السابع الهجري وبداية القرن الثامن الهجري.

الفرع الثاني: نشأته وصفاته

نشأ قطب الدين الشيرازي–رحمه الله– نشأة حسنة، فكانَ محبًا لصلاة الجماعة ويوصي بحفظ القرآن، وحُب العِلم، وقد كانت أُسرته متخصصة بمجال الطب، فدربه أبوه على الطب حتى توفي وقطب الدين ابن أربع عشرة سنة، فصار قطب الدين الشيرازي، طبيباً في البيمارستان[١٦]، ولم يكتفِ بدراسة وامتهان الطب، فقد سافر لطلب علوم أُخرى فدرس علم الهيئة[١٧]، والرياضيات، والمنطق، والفلسفة، والأُصول، والرياضة، وكان له باعٌ في كلّ الفنون، سافر إلى دمشق لدراسة كتاب الكشّاف للزمخشري[١٨]، وكتب القانون والشِّفا لابن سينا[١٩]، وعلوم الشريعة[٢٠]، ومارس قطب الدين الشيرازي – رحمه الله– مـهنـة القضاء في مُدن سيواس[٢١] وملطية[٢٢]، في عام (٦٨١ هـ)، وكان رسولًا للولاة، إذ كان رسولُ الملكِ أحمد[٢٣]، إلى الشام[٢٤][٢٥]، عندما أرسل ملك التتر أحمد إلى الملك المنصور[٢٦] يطلب منه المصالحة وحقن الدماء فيما بينهم، وجاء في المراسلة الشيخ الشيرازي –رحمه الله– فأجاب المنصور إلى ذلك، وأحسن الإجابة، بالتكريم، والتعظيم، والهبات الكثيرة للشيخ قطب الدين الشيرازي– رحمه الله– ولمَا عاد إلى الملك أحمد أكرمه بالتدريس[٢٧]، ثمّ سافر إلى خراسان[٢٨]، وبغداد، وسكن المدرسة النظامية[٢٩]، في بغداد، واستقى من عِلم علمائها، وفُضلائها، ومُدرسيها، ثمّ اشتغل بها، ثمّ سافر إلى مصر واستوطن أخيرًا في تبريز[٣٠] وأقرأ العلوم العقلية فيها[٣١].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه ووفاته:

الفرع الأول: شيوخه:

درس قطب الدين الشيرازي –رحمه الله– على يد عدد من الشيوخ، فكان لذلك بصمة في تنوع وزخارة علمه وثقافته الكبيرة، فتنوعت العلوم التي برع بها، ولذلك تأثير في شهرته، ذكرت بعضًا منهم وهم:

١-ضياء الدين مسعود بن مصلح الشيرازي،(ت: ٦٤٨هـ)، والد قطب الدين الشيرازي، كان طبيبًا، بالمارستان، أخذ عنه قطب الدين الشيرازي الطب[٣٢].

٢- نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، (ت: ٦٧٢هـ)، صاحب علوم منها علم الرياضة، والأرصاد[٣٣]، والمجسطي[٣٤]، أخذ قطب الدين الشيرازي–رحمه الله– منه العلوم الرياضية، وعِلم الْهَيْئَة، وعلم الإشارات[٣٥].

٣-صدر الدّين أبو عبد الله مُحَمَّد بن اسحاق بن مُحَمَّد بن يُوسُف، القونوي،(ت:٦٧٢هـ)، شافعي المذهب، صوفي، أحد شيوخ قونية[٣٦] قرأ عليه قطب الدين الشيرازي كتاب جامع الأُصول[٣٧].

الفرع الثاني: تلاميذه:

لقد كان لقطب الدين الشيرازي–رحمه الله– تلاميذ من البلدان التي أقام فيها. وتولى القضاء والتدريس فيها، من هذه المدن العراق، ومصر، والشام، وغيرها من البلدان، ذكرت بعضًا منهم وهم:

١- كمال الدّين أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسن الفارسيّ الشيرازيّ، (ت:٧٢٠هـ)، كان من أفاضل العصر، في الأدب، والمعرفة، والحسب، ومكارم الأخلاق، وذو أصل طاهر، أخذ من قطب الدين الشيرازي العلوم الهندسية، والعلوم الحكمية[٣٨].

٢–تاج الدين علي بن عبد الله بن أبي الحسن الاردبيلي التبريزي، (ت: ٧٤٦هـ)، فقيه شافعي المذهب، صوفي، متكلم، سَمَع كتاب جامع الأُصول على الشيرازي–رحمه الله–[٣٩].

٣- أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي الأصفهاني،(ت: ٧٤٩هـ)، كان بارع في العقليات، صحيح الأعتقاد، محبًا لأهل الخير والصلاح، أخذ من قطب الدين الشيرازي – رحمه الله–[٤٠]. ولم يُذكر ما أخذ عنه.

الفرع الثالث: وفاته:

توفي قطب الدين الشيرازي–رحمه الله– في تبريز في أربعة وعشرين (٢٤) من شهر رمضان سنة عشر وسبع مئة (٧١٠هـ) عن عمر يناهز الست وسبعين (٧٦) سنة [٤١]، وذلك بعد معاناة مع المرض لشهرين، وتولى أمر جنازته كبار التجار بتبريز، إذ انفق على جنازته اثنا عشر ألف درهم، وأُغلق البلد بسبب جنازته[٤٢]، ودفن بجرنداب[٤٣] بجوار الإمام ناصر الدين البيضاوي[٤٤]– رحمه الله– بوصية منه[٤٥].

المبحث الثاني : دراسة الكتاب المحقق

المطلب الأول: الفرع الأول: عنوان الكتاب وتوثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

بعد الرجوع لفهارس الكتب والمخطوطات والتراجم ظهر لي أنَّ عنوان الكتاب – فتح المنان في تفسير القرآن– منسوب لقطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي– رحمه الله–، ويدل على ذلك ما يأتي:

١- إنَّ قطب الدين الشيرازي-رحمه الله- نصَّ على عنوان تفسيره في مقدمة المخطوط، اللوحة الثانية والتي ادرجتها في صور المخطوط، فقال: "وسمَّيته: "فتح المنان في تفسير القرآن".

٢- ثبت المؤلف والناسخ تسمية التفسير على اللوحة الأولى من نسخة المخطوط نسخة أسعد أفندي فقال: " فتح المنان في تفسير القرآن للعلامة قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي المتوفى في سنة ٧١٠هـ" وفي نسخة حكيم أُوغلو قال: " فتح المنان".

٣- ذكر في وسط المخطوط اسم المخطوط ونسبته لمؤلفه فقال: " كتاب فتح المنان في تفسير القرآن" للعلامي -رحمه الله- تعالى وعفا عنه". وهي التسمية الثانية له كما ذكر صاحب كتاب كشف الظنون بقوله: "فتح المنان في تفسير القرآن، للعلامة قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي المعروف: (بتفسير العلامي)"[٤٦].

الفرع الثاني: موضوع الكتاب: موضوعه شامل ما بين التفسير بالمأثور[٤٧]، كتفسير جامع البيان، ومعالم التنزيل، والتفسير الذي يعتمد على الرأي[٤٨]، كتفسير الكشاف، ومفاتيح الغيب، ومدارك التنزيل، فجمع المؤلف في تفسيره التفسير الذي يعتمد على نقل أحاديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم-، وأقوال الصحابة والتابعين – رضي الله عنهم أجمعين-، والتفسير الاجتهادي.

الفرع الثالث: منهج المؤلف من خلال مقدمة تفسيره:

ذكر قطب الدين الشيرازي-رحمه الله- في مقدمته عدة أمور تبين منهجه في تأليف تفسير فتح المنان في تفسير القرآن وهي أنَّهُ:

١- اعتمد فيه على النقل والانتخاب.

٢- ابتعد عن التطويل والإطناب[٤٩].

٣-جرده عن ذكر الأسانيد، وعن وجوه القراءات وعللها.

٤- ابتعد عن اشتقاق الكلمة، وتصريفها، ووجوه إعرابها إلَّا قليلًا في بعض المواضع التي استدعت ذلك.

٤- اقتصر على ذكر معنى الكلمة، وتفسير الآية، وسبب نزولها، واختلاف العلماء في تأويلها.

٥- وذكر أحكام الآيات.

٦- وذكر أحاديث المصطفى خير الأنام-صلى الله عليه وسلم-، وما يناسبها من حكايات السلف الكرام(٥٠).

ولعله اقتصر على هذه المنهجية التي ذكرها من باب التواضع لكن بعد الدراسة تبيّن أنَّ منهجيته لم تقتصر على ذلك وسنُبيّن ذلك.

الفرع الرابع: منهج التحقيق:

١- للمخطوط نسختان نسخة أسعد أفندي التي اعتمدتها نسخة الأصل والجزء الذي يحتوي على (سورة القصص) محفوظ في تركيا- مكتبة أسعد أفندي تحت رقم (١٣٢- المجلد السابع والعشرون)، ونسخة حكيم أُوغلو والتي اعتمدتها النسخة الثانية في التحقيق ومحفوظة في (تركيا - مكتبة حكيم أُوغلوا) تحت رقم (١٢٤) وتقع في المجلد السابع والعشرين.

٢- وقد اعتمدت على أتمّ النسخ، وكذلك ما ذُكر ناسخها وتأريخ الانتهاء من نسخها، أصلًا لنسخ المخطوط، وهي نسخة مكتبة أسعد أفندي ورمزت لها بالرمز (أ).

٣- قابلتُ النسخة (أ) مع نسخة مكتبة حكيم أُوغلو بعد أنْ رمزت لها بالرمز (ب)، وبينت الفرق بين النسختين في هامش التحقيق.

٤- أثبت في المتن أصح الكلمات ليظهر النص بالطريقة الصحيحة كما في المصادر التي نقل منها المؤلف، فإذا وقع تحريف في كلمة بالمتن وتيقنت من ذلك من خلال الرجوع للمصادر الأصلية للمؤلفين، فإنَّني أصلحها بالمتن، وأُثبت الخطأ في الهامش.

٥- ما كان ساقطًا من النسخة التي اعتمدتها أصلاً، وثابتًا في النسخة (ب) وضعته بين خطين عاموديين هكذا | | ، وأثبته في الأصل؛ لأنَّ المعنى والسياق يستوجب إثباته.

٦- أثبت ما كان ساقطًا من النسخة (ب) وثابتًا في نسخة (أ) بين معقوفتين هكذا [ ].

٧- وإن كان السقطُ من الأصل ولم أجده في النسخة الثانية وضعته بين معقوفتين أيضًا هكذا [ ]، وأثبته من المصادر الأصلية التي جاء بها المؤلف من المصادر؛ لأنَّ المعنى يستوجبه.

٨- اكتفيت بوضع هامشٍ بعد الكلمة، التي اختلفت فيها نسخة (أ) عن نسخة (ب)، وذكر الكلمة التي في نسخة (ب) في الهامش.

٩- أشرتُ إلى وجهِ وظهرِ كلِّ لوحةٍ من النسخة الأصل، بوضع (و) للوجه، و(ظ) للظهر، فيكون العزو بهذه الطريقة: للوجه (/رقم اللوحة و/)، وللظهر (/رقم اللوحة ظ/)، وإذا جاء رقم اللوحة في وسط آية وضعته بعد الآية.

١٠- ما نقلته بالمعنى أو بتصرف فإنني أكتب (ينظر) قبل أنْ أذكر المصدر في الهامش.

١١- عزوت الآيات القرآنية الواردة في المخطوط إلى سورها، ذاكرة اسم السورة، ورقم الآية في الهامش، وجعلتها برسم المصحف العثماني، ووضعتها بين قوسين مزهريّن ﴿ ﴾.

١٢- ضبطت الكلمات الغريبة بالحركات فيما يُشكِلُ على الفهم من النّصّ بالشَّكلِ التَّامِّ.

١٣- همزتُ ما لم يهمزه.

١٤- ترجمتُ لغالب الأعلام الذين وردَ ذكرُهم في متن الكتاب ولم أُترجم للأنبياء – عليهم السلام-، وزوجات النبي محمد – صلى الله عليه وسلم- والخلفاء الراشدين- رضي الله عنهم-.

١٥- شَرَحتُ ما يصعب فهمه من غريب الكلمات، فإن كَانت اللَّفظة الغَريبة في حديث، أو أثر شَرحتها من كتب غريب الحديث، أَو شروح الحديث، وإنْ كانت في سائِر النُّصوص الأُخرى فمن كتب المعَاجم، والمصادر اللُّغويَّة.

١٦- علَّقت على بعض المسائل بما يقتضيه المقام وتمس إليه الحاجة.

١٧- ألحقت البحث بنماذج من صور المخطوط.

فتح المنان في تفسير القرآن لقطب الدين محمود بن مسعود الشيرازي
(ت: ٧١٠هـ) من بداية سورة القصص إلى نهاية الآية ٣ ـ دراسة وتحقيق وتعليق

أ.د. نوح زرنان عبدالجبار **ضحى سمير يونس**

المقدمة:

اللوحة الأولى:

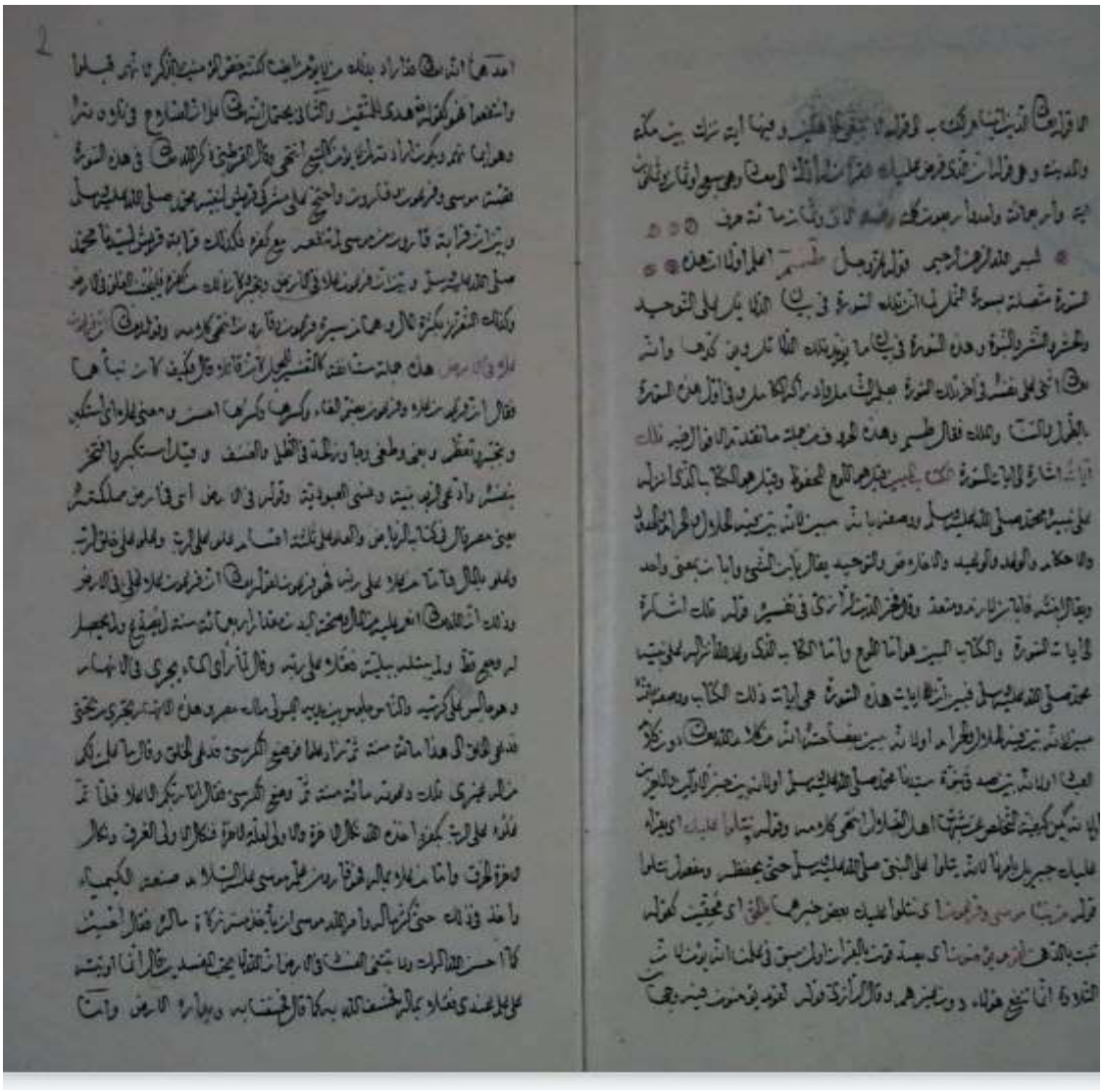

اللوحة الأخيرة:

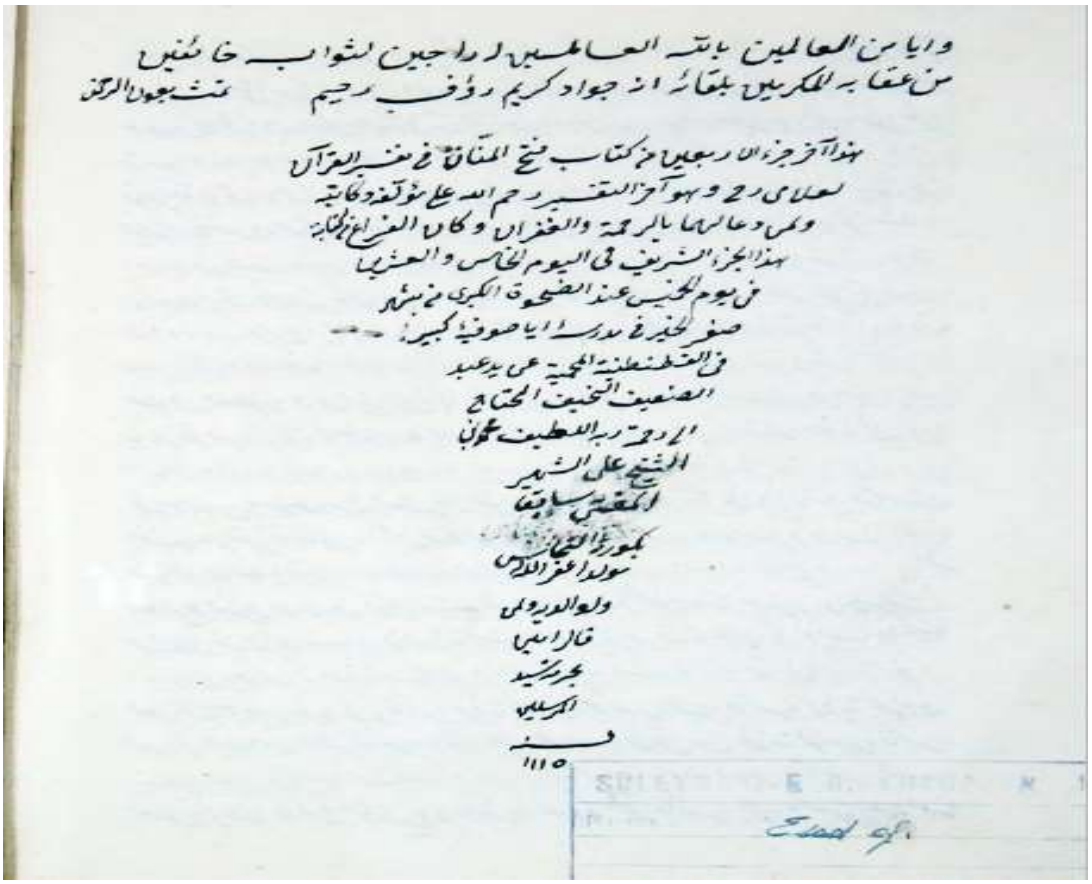

المبحث الثالث

النص المحقق من بداية سورة القصص إلى نهاية الآية ٣ - دراسة وتحقيق وتعليق

/١و/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قوله عز وجل: {طسم}[٥١] اعلم أولاً أَنَّ هذه السورة متصلة بسورة النّمل، لِمَا أَنْ تلك السورة في بيان الدلائل على التوحيد والحشر،[٥٢] والنشر،[٥٣] والنبوة، وهذه السورة في بيان ما يؤيد تلك الدلائل ويؤكدها، وأنه تعالى أثنى على نفسه في آخر تلك السورة بعلمه الشامل وإدراكه

الكامل، وفي أول هذه السورة بالطَوْل[٥٤]، والسَّناء[٥٥]، والمُلك[٥٦]، فقال:{ طسم} وهذه الحروف من جملة ما تقدم الأقوال فيه[٥٧].

{تِلْكَ آيَاتُ}[٥٨]إشارة إلى آيات السورة. {الْكِتَابِ الْمُبِينِ}[٥٩] قيل: هو اللوح المحفوظ[٦٠]، وقيل: هو الكتاب الذي أنزله على نبيه محمد –صلى الله عليه وسلم–، ووصفه بأنه مبين؛ لأنّه [بَيّنَ][٦١] فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، والوعدُ والوعيدُ، والإخلاص، والتوحيد. يقال: بان الشيء، وأبان بمعنى واحد، ويقال: أبَنتُهُ فأبانه لازم[٦٢] ومتعدٍ[٦٣][٦٤]. وقال فخر الدين الرازي[٦٥] في تفسيره: قوله: "{تِلْكَ }إشارة إلى آيات السورة، و {الْكِتَابِ الْمُبِينِ}هو إمّا اللوح، وإمّا الكتاب الذي وعد الله إنْزالهُ على نبِيّه محمد –صلى الله عليه وسلم– فبَيّنَ أَنْ آيات هذه السورة هي آيات ذلك الكتاب ووصفه بأنَّه مبين؛ لأنَّه بيَّن فيه الحلال والحرام، أو؛ لأنَّه بيّنَ بفصاحته أنَّه من كلام الله تعالى دون كلام العباد، أو؛ لأنَّه بيّنَ صدق نبوة سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم– أو؛ لأنَّه بَيّن خبر الأولين والآخرين أو؛ لأنَّه بيّنَ[٦٦] كيفية التخلص من شبهات أهل الضلال"[٦٧]. انتهى كلامه.

وقوله: {نَتْلُوا عَلَيْكَ}[٦٨] أي: يقرأ عليك جبريل بأمرنا؛ لأنَّه كان يتلو على النبي –صلى الله عليه وسلم– حتى يحفظه، ومفعول {نَتْلُوا} قوله: {مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ} [٦٩] أي: نتلو عليك بعض خبرها، {بِالْحَقِّ}[٧٠] أي: محقين، كقوله: {تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ}[٧١][٧٢].

{ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ}[٧٣] أي: يصدقون بالقرآن، أو لمن سبق في عِلمنا أَنّه يؤمن؛ لأنَّ التلاوة إنّما تنفع هؤلاء دون غيرهم، وقال الرازي: قوله: { لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} فيه وجهان:

/١ظ/ **أحدهما:** أنَّه تعالى قد أراد بذلك من لا يؤمن أيضًا، لكنّه خص المؤمنين بالذكر؛ لأنَّهم قَبِلوا وانتفعوا فهو كقوله:{ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ}[٧٤].

والثاني: يحتمل أنَّه تعالى عَلم أنَّ الصلاح في تلاوته، وهو إيمانهم، وتكون إرادته لمن لا يؤمن كالتبع[٧٥]. انتهى.

وقال القرطبي[٧٦]: "ذكر الله تعالى في هذه السورة قصة موسى، وفرعون[٧٧]، وقارون[٧٨]، واحتج على مشركي قريش لنبيه محمد –صلى الله عليه وسلم– وبَيّنَ أَنَّ قرابة قارون من موسى لم تنفعه مع كفره، فكذلك قرابة قريش لسيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم–، وبَيّن أنَّ فرعون علا[٧٩] وتجبر، وكانَ ذلك من كفره، فليُتجنب العُلو في الأرض، وكذلك التعزز بكثرة المال، وهما من سيرة فرعون وقارون"[٨٠]. انتهى كلامه.

الخاتمة

الحَمدُ لله ربّ العالمين، أحمدهُ وأستعينه حمدًا يليق بجلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الانتهاء من عملي في الترجمة والتحقيق وجدت عددًا من الأُمور وكان أهمها:

١– إن قطب الدين الشيرازي – رحمه الله– علامة جمع علوم كثيرة وبرع بها ولم يقتصر على علم معين، فدرس علم الهيئة، والرياضيات، والمنطق، والفلسفة، والأُصول، والرياضة، وكان له باعٌ في كل الفنون.

٢– نقل لنا المؤلف أصح التفاسير للآيات القرآنية، التي كانت ظاهرة قبله ومعاصرة له.

٣– للتفسير تسميتان ولكن الأشهر هو فتح المنان في تفسير القرآن.

٤– اعتمدت في التحقيق على النسخة التي ظهر فيها تأريخ نسخ وناسخ في نهايتها.

٥– إنَّ تفسير فتح المنان في تفسير القرآن ليس من التفاسير المقتضبة في بيان معنى الآية، وإنَّما من التفاسير التي تُسهب في تفسير معنى الآيات وبيانها.

٦– تفسير فتح المنان في تفسير القرآن من التفاسير التي تفسر بالأثر من خلال نقل أحاديث النبي محمد – صلى الله عليه وسلم– وأقوال الصحابة والتابعين– رضي الله عنهم أجمعين–، وكذلك ينقل لنا من التفاسير التي تفسير بالرأي والعقل.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. آثار البلاد وأخبار العباد: لزكريا بن محمد القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
٢. أحكام القرآن: لمحمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٣. أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أبو زيد علي، ونبيل أبي عشمة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر، سوريا، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م
٤. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية: لادوارد كرنيليوس فانديك (ت: ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف الهلال، مصر، د.ط، ١٣١٣هـ - ١٨٩٦م.
٥. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.
٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، د.ت.
٧. البيان في عدّ آي القرآن: لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني(ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: د.غانم قدوري، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
٨. تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.م، د.ط، د.ت.
٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٠. التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

١١. التفسير والمفسرون: لمحمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، د.ط، د.ت.

١٢. التيسير في التفسير: لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت: ٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب، دار اللباب، تركيا، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

١٣. الجامع لأحكام القرآن: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

١٤. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لمحي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه، كراتشي، د.ط، د.ت.

١٥. الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دققه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م

١٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٧. ديوان الإسلام: لشمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.

١٨. ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين: لعفيف الدين عبد الله العبادي المطري (ت: ٧٦٥هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ط، د.ت.

١٩. السبعة في القراءات: لأبي بكر بن مجاهد لأحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢،١٤٠٠هـ.
٢٠. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني(ت: ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، تركيا، د.ط،٢٠١٠م.
٢١. السلوك لمعرفة دول الملوك: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٢٢. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت،ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٢٣. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ) تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م
٢٤. طبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ.
٢٥. طبقات الشافعية: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، ط٢، ١٤١٣هـ.
٢٦. طبقات المفسرين: لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
٢٧. العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الهلال، د.م، د.ط، د.ت

٢٨. فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧٤م.
٢٩. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الهِجراني الحضرمي الشافعي (ت: ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.
٣٠. الكامل في التأريخ: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الأثير(ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ –١٩٩٧م.
٣١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد ، د.ط، ١٩٤١م.
٣٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥) أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م.
٣٣. كنوز الذهب في تاريخ حلب: لموفق الدين أبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (ت: ٨٨٤هـ)، دار القلم، حلب، ط١، ١٤١٧ هـ.
٣٤. لباب التأويل في معاني التنزيل: لعلاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٣٥. مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط١، ١٤١٦هـ.

٣٦. مجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م
٣٧. مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب: لعباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (ت: ١٣٤٦هـ)، مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر، د.ط، ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م.
٣٨. مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٣٩. المدخل لدراسة القرآن الكريم: لأبي شُهبة محمد بن محمد بن سويلم (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبه السنة، القاهرة، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٤٠. مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن: لعبد الرزاق علي إبراهيم موسى، المكتبة العصرية، بيروت، ط١٤٠٩،١هـ- ١٩٨٩م
٤١. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت: ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣ هـ.
٤٢. المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.
٤٣. معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٤٤. المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية: لمستواس، ترجمة: عصام محمد الشحاتات، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٤٥. معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، د.م، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٤٦. معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨ هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط.

٤٧. مفاتيح العلوم: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، د.م، ط٢، د.ت.
٤٨. موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: هوتسما، وأرنولد، وباسيت، وهارتمان، و إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، وعبد الحميد يونس، و نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الامارات، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
٤٩. موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: لعبد الحكيم العفيفي، أوراق شرقية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
٥٠. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، دار الكتب، مصر، د.ط، د.ت.
٥١. النكت والعيون: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
٥٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
٥٣. الوفيات: لعلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت: ٦٣٩هـ)، تحقيق: أبي يحيى عبد الله الكندري، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٩م.
٥٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

هوامش البحث

(١) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أبو زيد علي، ونبيل أبي عشمة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر، سوريا، ط١،

١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م: ٥/ ٤٠٩، وطبقات الشافعية: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، ط٢، ١٤١٣هـ: ١٠/ ٣٨٦، وطبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ: ٢/ ٢٣٨، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م:١٠١/٦، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، دار الكتب، مصر، د.ط، د.ت: ٩/ ٢١٣.

(٢) مجمع الآداب في معجم الألقاب: لكمال الدين أبي الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط١، ١٤١٦هـ: ٣/ ٤٤٠.

(٣) السلوك لمعرفة دول الملوك: لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م: ٢/ ٤٦٤.

(٤) ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين: لعفيف الدين عبد الله العبادي المطري (ت: ٧٦٥هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ط، د.ت: ص١٨٦.

(٥) كشف الظنون: لحاجي خليفة: ١/ ٣٩١، ومعجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨ هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت: ١٢/ ٢٠.

(٦) أعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي: ٥/ ٤٠٩، وطبقات الشافعية: للسبكي:٣٨٦/١٠.

(٧) كنوز الذهب في تأريخ حلب: لموفق الدين أبي ذر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (ت: ٨٨٤هـ)، دار القلم، حلب، ط١، ١٤١٧ هـ: ١/ ٦١٩.

(٨) ديوان الإسلام: لشمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م: ٤/ ١٣.

(٩) ينظر: موجز دائرة المعارف الإسلامية: تحرير: هوتسما، وأرنولد، وباسيت، وهارتمان، و إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشنتناوي، وعبد الحميد يونس، و نخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية، المراجعة والإشراف العلمي: أ. د. حسن حبشي، أ. د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، أ. د. محمد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الامارات، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م: ٢٧/ ٨٣٤٨.

(١٠) شيراز هي: مدينة تقع وسط بلاد فارس، وتأسست في القرن الثامن الميلادي، شُبهت هذه المدينة بجوف الأسد؛ لأنّه لا يحمل منها شيء إلى جهة من الجهات ويحمل إليها ولذلك سمّيت شيراز، ظهر من هذه المدينة جماعة كثيرة من العلماء في كلّ فنّ، كـ الفيروز آبادي، والطبري، والبيضاوي، وغيرهم. ينظر: معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م: ٣/ ٣٨٠- ٣٨١، حالياً هي مدينة إيرانية تقع في الجنوب الشرقي من ايران، وعاصمتها فاريستان، دخل الإسلام هذه المدينة في عهد الدولة الاموية. ينظر: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: لعبد الحكيم العفيفي، أوراق شرقية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م:ص٣١٥.

(١١) كازرون هي: مدينة بفارس بين البحر وشيراز، ينسب إليها جماعة من أهل العلم كأحمد بن منصور الكازروني، وتعتبر كازرون مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار. ينظر: معجم البلدان: للياقوت الحموي: ٤/ ٤٢٩، وتقع في جنوب ايران غرب شيراز، أسفل المنحدرات الجنوبية لهضبة ايران في السهل الجنوبي الموازي للخليج العربي، انتشر فيها الإسلام في القرن السابع الميلادي، وذلك بعد معركتي نهاوند والقادسية بين الفرس والعرب. ينظر: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: لعبد الحكيم العفيفي: ص٣٨٣-٣٨٤.

(١٢) ينظر: تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م: ٤٦/ ٢٢٨، وأعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي: ٥/ ٤٠٩-٤١٠.

(١٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي: ٥/ ٤٠٩-٤١٠، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت: ٢/ ٢٩٩.

(١٤) السعدي هو: مصلح الدّين أبو محمّد عبد الله بن مشرف بن مصلح بن مشرّف، السعدي الشيرازي، صوفي، شاعر، عارف بالله تعالى، رزقه الله القول الحسن البديع المعاني في الألفاظ الفصيحة، (ت: ٦٩١هـ). ينظر: مجمع الآداب في معجم الالقاب: لابن الفوطي: ٥/ ٢٤٧- ٢٤٨.

(١٥) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت: ٢/ ٤٠٧.

(١٦) بيمارستان: دار المرضى بالفارسية، وهي المستشفى. ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م: ٣/ ٩٧٨.

(١٧) علم الهيئة: هو " معرفة تركيب الأفلاك وهيئتها وهيئة الأرض". مفاتيح العلوم: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب البلخي الخوارزمي (ت: ٣٨٧هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، د.م، ط٢، د.ت: ص٢٤٠.

(١٨) الزمخشري – رحمه الله– هو: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري اللغوي، ولد (٤٦٧هـ)، الإمام، المفسر، النحوي، له علم كبير في اللغة والأدب، متفنن في علوم شتى، معتزليّ المذهب، له مؤلفات منها الكشاف، والمحاجاة بالمسائل النحوية، والنصائح الكبار،(ت: ٥٣٨هـ). ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م: ٦/ ٢٦٨٩، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت: ٥/ ١٦٨.

(١٩) ابن سينا هو: الحسين بن عبد الله الحسن بن على ابن سينا أبو علي الشهير بالرئيس ابن سينا، ولد (٣٧٠هـ) عالم، فيلسوف، طبيب مسلم، اشتهر بالفلسفة، والطب، والهيئة، له مؤلفات منها كتاب الادوية القلبية، والإشارات والتنبيهات، والشفاء (ت: ٤٢٨هـ). ينظر: اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أشهر التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية: لادوارد كرنيليوس فانديك (ت: ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف الهلال، مصر، د.ط، ١٣١٣هـ – ١٨٩٦م: ص١٨٧، وهدية العارفين: للبغدادي: ١/ ٣٠٨.

(٢٠) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي: ٥/ ٤٠٩-٤١٢، ومجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن الفوطي: ٤٤٠/٣، وموجز دائرة المعارف الإسلامية: لنخبة من أساتذة الجامعات المصرية والعربية: ٨٣٤٨/٢٧.

(٢١) سيواس هي: قديمًا مدينة بأرض الروم، أهلها مسلمون ونصارى، والمسلمون، فيها عوام طلاب الدُنيا، وأصحاب تجارات، وهم على مذهب الإمام أبي حنيفة، وأسباب الفسق والبطالة عندهم ظاهرة. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد: لزكريا بن محمد القزويني (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت: ص٥٣٧، وحالياً هي مدينة تركية تقع في الجهة الآسيوية الشرقية من تركيا، مركز ولاية الاناضول. ينظر: المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية: لمستواس، ترجمة: عصام محمد الشحاتات، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م: ص٣١٧.

(٢٢) ملطية هي: بلدة مشهورة من بلاد الروم، كانت للمسلمين، ينظر: معجم البلدان: للياقوت الحموي: ٥/ ١٩٢، ومدينة ملطية حالياً تقع جنوب غرب تركيا على الساحل الغربي لآسيا الصغرى شرق بلاد الاناضول. ينظر: المدخل إلى علم الجغرافيا والبيئة: لمحمد محمود محمدين، وطه عثمان الفراء، دار المريخ، مصر، ط٤، د.ت: ص٣٥.

(٢٣) أحمد تكودار هو: أحمد بن هلاكو بن جنكيز، تكودار، ولد (٦٤٥هـ) سلطان، دخل الإسلام وهو صبي وتسلطن بعد أخيه أباقا، وبقي إلى أن خرج عليه الأمراء وتعصبوا لأرغون، فقتل مع أولاده (ت: ٦٨٣هـ). ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول: لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني(ت: ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، تركيا، د.ط،٢٠١٠م: ١/ ٢٦٢.

(٢٤) الشام هي: قديماً تمتد "من الفرات إلى العريش طولاً، ومن جبلي طيء إلى بحر الروم عرضاً". آثار البلاد وأخبار العباد: للقزويني: ص٢٠٥، فحد الشام من الغرب بحر الروم، ومن الشرق البادية من إيلة إلى الفرات، وشمالًا إلى الروم، وجنوبًا حد مصر وتيه بني إسرائيل، آخر حدودها ممّا يلى مصر رفح، ومما يلى الروم الثغور. ينظر: خطط الشام: لمحمد بن عبد الرزاق بن محمَّد كُرْد عَلي (ت: ١٣٧٢هـ)، مكتبة النوري، دمشق، ط٣، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م: ١/ ٩، أما حالياً تبدأ من مركز أراضي محافظة السويداء السورية حالياً، وتقع في القسم الشرقي من جبل العرب، وتمتد من الجهة الشرقية إلى الشمال الشرقي، وتحتوي هذه المدينة على سد الزلف الذي يروي أراضيها. ينظر: المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري: مركز الدراسات العسكرية، المؤسسة العامة للمساحة، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م: ٤/٤.

(٢٥) ينظر: كنوز الذهب في تأريخ حلب: لأبي ذر أحمد:١/ ٦١٩، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني: ٢/ ٢٩٩-٣٠٠، وموجز دائرة المعارف الإسلامية: لنخبة من اساتذة الجامعات المصرية والعربية: ٢٧/ ٨٣٤٨.

(٢٦) المنصور هو: سيف الدنيا والدين، أبو المعالي وأبو الفتوح المنصور قلاوون، الصالحي النجمي، ولادته (٦١٩هـ)، وهو أول مملوك بيع بألف دينار في مِصر، أقام منار العدل، وأحسن سياسة الملك، وقام بإدارة السلطة احسن إدارة. (ت:٦٨٩هـ). ينظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت: ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ١٤٢٣ هـ: ٢٧/ ٤٢٧ ، والوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م : ٢٤/ ٢٠٠.

(٢٧) ينظر: البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة، مصر، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م: ١٦/ ٦٥٩، والمدارس الشرابية: لناجي معروف، مطبعة الارشاد، بغداد، ط١، ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م: ٥٨٥/١٧، وذيل طبقات الشافعيين: للعبادي: ص١٧٨.

(٢٨) خراسان هي: إحدى اقاليم بلاد إيران، ومقسمة حالياً إلى ثلاث دول، وهي دول الاتحاد السوفيتي وتمتد من مرو الى نهر جيحون، اما دول القسم الثاني فهي تمتد من الشمال الشرقي من افغانستان ثم الى الجنوب، والقسم الثالث تابعة لإيران. ينظر: بلدان الخلافة الشرقية: لسترينج (ت: ١٩٣٤م)، نقله للعربية: بشير فرنسيس، وكوركيس، الرابطة، بغداد، د.ط، ١٣٧٢هـ- ١٩٥٤م: ص٤٢٣.

(٢٩) المدرسة النظامية هي: أول مدرسة في بغداد قرر بها الفقهاء معاليم الدين، بدأ بنائها في عام (٤٥٧هـ) وتمّ إكمال بناءها عام (٤٥٩هـ)، حيث قام بإنشائها الوزير نظام الملك في العصر العباسي، جددها وزودها الخليفة الناصر لدين الله بخزانة كبيرة، تحتوي على الآلاف من الكتب الثمينة. ينظر: البداية والنهاية: لابن كثير: ١٦/ ٦٥٩، والمدارس الشرابية: لناجي معروف: ص١١١-١١٢.

(٣٠) تبريز هي: مدينة حصينة ذات أسوار محكمة، كانت عاصمة الدولة الإيلخانية في العراق وإيران، وبعدها عاصمة آذربيجان، وينسب إليها أبو زكريا التبريزي. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد: للقزويني: ص ٣٣٩، وتقع حالياً في الشمال الغربي من إيران، وتعتبر من أشهر المدن الإيرانية. ينظر: وموسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: لعبد الحكيم العفيفي: ص١٦١.

(٣١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: للسبكي: ١٠/ ٣٨٦، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: للشوكاني: ٢٩٩/٢.

(٣٢) ينظر: ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين: للعبادي:ص١٨٦،ومعجم المؤلفين: لعمر رضا: ٢٣١/١٢.

(٣٣) علم الارصاد: هو "مراقبة النجوم والكواكب". معجم اللغة العربية المعاصرة: لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، د.م، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م: ٨٩٨/٢.

(٣٤) المجسطي هو: "اسم لعلم الهيئة، وبه سمي الكتاب الذي وضعه بطليموس الحكيم، وعُرِبَ في زمن المأمون". تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.م، د.ط، د.ت: ٢٠/ ٩١.

(٣٥) ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن الفوطي: ٣/ ٤٤٠، وفوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧٤م: ٥/ ٢٤٦، وص ٢٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي: ١٠/ ٣٨٦.

(٣٦) قونية هي: قديماً كانت من أهم المدن الإسلامية في بلاد الروم. ينظر: معجم البلدان: للياقوت الحموي: ٤/ ٤١٥، وكانت العاصمة الثانية لدولة السلاجقة، وقد دمرها المغول عندما دخلوا إلى آسيا الصغرى، وتعتبر حالياً من المدن

التأريخية العريقة في تركيا، تقع في وسط غرب تركيا ينظر: موسوعة ١٠٠٠ مدينة إسلامية: لعبد الحكيم العفيفي: ص٣٧٥-٣٧٦.

([٣٧]) ينظر: الوافي بالوفيات: للصفدي: ١٤١/٢، وذيل طبقات الفقهاء الشافعيين: للعبادي: ص١٨٧.

([٣٨]) ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن الفوطي: ٤/ ١٣٨- ١٣٩.

([٣٩]) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر :للصفدي:٤٠٦/٣، وطبقات الشافعية الكبرى:للسبكي:١٣٧/١٠.

([٤٠]) ينظر: طبقات الشافعية: لابن قاضي شهبة:٣/ ٧١- ٧٢، وبغية الوعاة: للسيوطي: ٢/ ٢٧٨.

([٤١]) أعيان العصر وأعوان النصر: للصفدي: ٥/ ٤١١، وطبقات الشافعية الكبرى: للسبكي: ٣٨٦/١٠، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر العسقلاني: ١٠١/٦، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة الهجراني الحضرمي الشافعي (ت: ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، جدة، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م: ٥٩/٦.

([٤٢]) ينظر: الوفيات: لعلم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت: ٦٣٩هـ)، تحقيق: أبي يحيى عبد الله الكندري، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٥م: ص١١٣.

([٤٣]) جرنداب هي: منطقة تقع في تبريز في إيران حالياً. ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب: لابن الفوطي: ٤٤١/٣. ولم أجد أكثر من ذلك فيما بين يدي من المصادر.

([٤٤]) البيضاوي – رحمه الله- هو: ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن عَليّ البيضاوي، وهو صاحب المصنفات وعالم آذربيجان، قاضي شيراز، شافعي، إمام، صالح، متعبد، برع في الفقه، والأُصول، والتفسير، وجمع بين المعقول والمنقول، له مؤلفات منها الطوالع، والمنهاج، ومختصر الكشاف، (ت: ٦٩١هـ). ينظر: طبقات الشافعية: لابن قاضي شهبة: ٢/ ١٧٢-١٧٣، وبغية الوعاة: للسيوطي: ٢/ ٥٠.

([٤٥]) ينظر: ذيل طبقات الفقهاء الشافعية: للعبادي: ص١٨٨.

([٤٦]) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد ، د.ط، ١٩٤١م: ٢/ ١٢٣٥.

([٤٧]) التفسير بالمأثور هو: "ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نقل عن الرسول –صلى الله عليه وسلم–، وما نقل عن الصحابة – والتابعين، –رضي الله عنهم أجمعين– من كل ما هو بيان وتوضح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم". التفسير والمفسرون: لمحمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، د.ط، د.ت: ١١٢/١.

(٤٨) التفسير بالرأي هو: " عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسِّر لكلام العرب ومناحيهم فى القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها، واستعانته فى ذلك بالشعر الجاهلى ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التى يحتاج إليها المفسِّر". المصدر نفسه: ١/ ١٨٣.

(٤٩) الإطناب هو: "أداء المقصود من الكلام بأكثر من عباراته". الإيضاح في علوم البلاغة: لجلال الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي (ت: ٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣، د.ت: ١٧١/٣.

(٥٠) ينظر: لوحة مقدمة المخطوط التي سوف اجعلها مع صور المخطوط.

(٥١) سورة القصص: الآية: ١.

(٥٢) الحشر في اللغة: هو الجمع، والمحشر: المجمع الذي يحشر إليه الخلق. ينظر: العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الهلال، د.م، د.ط، د.ت: ٩٢/٣، ومجمل اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م: ص ٢٣٦.

(٥٣) النشر في اللغة: الريح الطيبة، ونُشرت الأرض: أصابها الربيع فأنبتت، وأيضًا بمعنى الحياة. ينظر: تهذيب اللغة: للأزهري: ١١/ ٢٣٣، والصحاح تاج اللغة: للجوهري: ٢/ ٨٢٧.

(٥٤) الطَول: معناها "القُدرة. وإنّ فُلاناً لَذو طَوْلٍ، أي: ذو قدرة. ويُقالُ: إنّه ليتطول على النّاس بفَضله وخَيْره". العين: للفراهيدي: ٧/ ٤٥٠.

(٥٥) السَّناء: "الرفعة". شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ) تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م:٥/ ٣٢٢٣.

(٥٦) ينظر: التيسير في التفسير: لنجم الدين أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (ت: ٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب، دار اللباب، تركيا، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م: ١١/ ٣٩٨.

(٥٧) **اختلف المفسرون في تفسير الأحرف المقطعة ﴿ الٓمٓ ﴾ وذهبوا إلى أقوال هي:**

القول الأول: اسم من أسماء القرآن. قاله قتادة.

القول الثاني: هو قسم أقسم الله تعالى به، وهو اسم الله الأعظم. قاله ابن عباس -رضي الله عنهما-.

القول الثالث: عجزت العلماء عن تفسير الأحرف المقطعة. قاله عكرمة –رضي الله عنه–.

القول الرابع: اسم للسورة. قاله مجاهد–رضي الله عنه–.

القول الخامس: من الفواتح التي افتتح الله بها كتابه. قاله الحسن ومجاهد–رضي الله عنهما–

القول السادس: حروف هجاء مقطعة من أسماء الله وصفاته.

ينظر: جامع البيان **عن** تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر، د.م، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م: ١/٢٠٦ –٢٠٧، و ١٢/ ٢٩٤، و١٩/ ٣٢٦، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (صـ ١٥) أصل الكتاب: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ–٢٠١٥م: ٢٠/ ١٥، والنكت والعيون: لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت: ٤/ ١٦٣.

واختلف القراء في أوجه قراءة الأحرف المقطعة ﴿ طسٓمٓ ﴾ إلى أقوال:

القول الأول: إدغام (النون) من (السين) عند (الميم) وكسر الطاء وفتحها من ﴿ طسم ﴾

١– قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿طَسم ﴾ بفتح الطاء وإدغام (ن) في (س) عند الميم.

٢– قرأ أصحاب هذا القول بكسر الطاء ﴿ طِسم ﴾ وإدغام النون في (السين) عند الميم.

٣– عن نافع الطاء غير مكسورة ولا مفتوحة وهي إلى الفتح أقرب، وقال ورش وقالون عن نافع الطاء مفتوحة وسطًا من ذلك.

القول الثاني: الإظهار ببيان النون في (سين) عند (الميم)، ذهب إلى ذلك الكسائي وحمزة.

١– قرأ حمزة والكسائي ﴿ طِسم ﴾ بكسر الطاء.

٢– وروى حفص عن عاصم ﴿ طَسم ﴾ بفتح الطاء. ينظر: السبعة في القراءات: لأبي بكر بن مجاهد لأحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢،١٤٠٠هـ: ص٤٧١، والحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق:

بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، دققه: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ٥/ ٣٥٥.

القول الثالث: "قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف منها، ويلزم من سكته إظهار المدغم منها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها". النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، د.م، د.ط ، د.ت: ١/٢٢٤-٢٢٠.

([٥٨]) سورة القصص: من الآية: ٢.

([٥٩]) سورة القصص: من الآية: ٢.

([٦٠]) اللوح المحفوظ هو: "الذي كتب الله فيه كل شيء، فتجري الأحكام على ما سطر فيه من نسخ وثبوت وإمضاء ورد". أحكام القرآن: لمحمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت: ٥٤٣هـ)، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ٢/ ٤٤٣. وقيل: هو:" السجل العام الذي كتب الله فيه في الأزل كل ما كان وكل ما يكون". المدخل لدراسة القرآن الكريم: لأبي شُهبة محمد بن محمد بن سويلم (ت: ١٤٠٣هـ)، مكتبه السنة، القاهرة، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م: ص ٤٩.

([٦١]) كذا في نسخة (أ) ساقط من نسخة (ب).

([٦٢]) اللازم: "ما يمتنع انفكاكه عن الشيء". التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م: ص١٠٩.

([٦٣]) المتعدي: "ما لا يتم فهمه بغير ما وقع عليه". المصدر نفسه: ص ٢٠١.

([٦٤]) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م:٦٢٧/٢، ولباب التأويل في معاني التنزيل: لعلاء الدين أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٣/ ٣٥٦.

([٦٥]) الرازي – رحمه الله– هو: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن البكري، المعروف بابن الخطيب الطبرستاني الأصل الرازي المولد ولادته في (٥٤٤هـ)، الإمام، الأديب، المتكلم، المفسر، الفقيه، شافعي المذهب، فريد عصره، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل، له مؤلفات منها مفاتيح الغيب، وشرح الوجيز في الفقه، ونهاية العقول (ت: ٦٠٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان : لابن خلكان:٤/ ٢٤٨-٢٥١، ومعجم الأدباء: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م: ٦/ ٢٥٨٥- ٢٥٨٧.

([٦٦]) كذا في نسخة (أ) وفي نسخة (ب) قال: (يكن).

([٦٧]) مفاتيح الغيب: لفخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت:٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ: ٢٤/ ٥٧٧.

([٦٨]) سورة القصص: من الآية: ٣.

([٦٩]) سورة القصص: من الآية: ٣.

([٧٠]) سورة القصص: من الآية: ٣.

([٧١]) سورة المؤمنون: الآية: ٢٠.

([٧٢]) معناها تنبت الثمرة ومعها دهن. كما تقول جاءني زيد بالسيف جاءني ومعه السيف، فالمراد من الآية تنبيه الله على وجوه احسانه لهذه الشجرة وتعدد وجوه الانتفاع بها. ينظر: زاد المسير: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ: ٣/ ٢٥٩، والجامع لأحكام القرآن: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م:١٢/ ١١٦.

([٧٣]) سورة القصص: من الآية: ٣.

([٧٤]) سورة البقرة: الآية: ٢.

([٧٥]) ينظر: مفاتيح الغيب: للرازي: ٢٤/ ٥٧٧-٥٧٨.

([٧٦]) القرطبي – رحمه الله– هو: أبو عبد الله محمد بْن أحمد بن أَبي بكر بن فرح الخزرجي القرطبي، ولادته (ما بين ٦٠٠ و٦١٠هـ)، إمام، علامة، متفنن، ورع، زاهد، متبحر في العلم، من عباد الله الصالحين، مفسر من كبار المفسرين، له مؤلفات منها كتاب أحكام القرآن الكريم، والأسنى في الأسماء الحسنى، والتذكرة. (ت: ٦٧١هـ). ينظر:

تاريخ الإسلام: للذهبي: ٥٠/ ٧٥، وطبقات المفسرين: لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت:٢/٦٩-٧٠.

(٧٧) فرعون هو: الوليد بن مصعب، وفِرعون موسى، عمّرَ لأكثر من أربعمائة سنة، ركب بعساكره وتبع موسى -عليه السلام-، وأوحى الله إلى موسى -عليه السلام-، فضرب البحر بعصاه فغرق فرعون هو وجنوده، وكان هلاك فرعون بعد مضي ثمانين سنة من عمر موسى -عليه السلام-. ينظر: المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م: ص٤٣، والمختصر في أخبار البشر: لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر (ت: ٧٣٢هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، ط١، د.ت: ١/ ٨٥.

(٧٨) قارون هو: قارون بن يصهر بن قاهث، وهو ابن عم موسى بن عمران بن قاهث، وقيل: كان عم موسى، والأول أصح. وكان عظيم المال كثير الكنوز، بغى على قومه بكثرة ماله، واغتر لحلم الله عنه فوعظوه، ونهوه، فلم يرجع عن غيه ولكنه تمادى في طغيانه، فخسف الله الأرض به. ينظر: الكامل في التأريخ: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ابن الأثير(ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م: ١/ ١٧٧-١٧٨.

(٧٩) العُلو: لله سبحانه وتعالى عن كل شيء فهو أعلى وأعظم مما يثنى عليه، والعلو: من الرفعة، الشرف، والعظمة والتجبر. ينظر: العين: للفراهيدي: ٢/٢٤٥.

(٨٠) الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي: ١٣/ ٢٤٨.